د نجـــــــوى فيـــــــــــــران

المحاضرة التاسعة: أركان المناهج (التقويم التربوي)

1 / تعريفه: هو "عملية منهجية ومنظّمة ومخطّطة، تتضمّن إصدار الأحكام على السلوك (أو الفكر أو الوجدان)، وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق لذلك السلوك الّتي تمّ التوصل إليها عن طريق القياس مع معيار جرى تحديده بدقّة ووضوح" ، لذلك فهو يتميّز :

1 – معاينة تمسّ نوع العمل وأداء المتعلّم.

2 – لا يركّز على النتيجة فقط، بل على المسار المتّبع والطريقة المستعملة للحصول على هذه النتيجة.

3 – يسعى إلى التحقّق من مدى تحقيق أهداف المنهج.

4 – وسيلة لجمع المعلومات الّتي تساعد على اتخاذ قرارات تعليمية و بيداغوجية.

5 –عملية تشخيصية علاجية مستمرّة، يتمّ فيها " الوصول إلى قرارات من خلال التّعرف على نواحي القوّة والضعف في العملية التعليمية، على ضوء الأهداف التربوية المقبولة، بقصد تحسين عملية التعلّم والتعليم"

وبهذا المعنى فإنّ التقويم يصبح عملية مستمرّة وشاملة، تمرّ بالمراحل التالية:

1 – تحديد أهداف التقويم.

2 – إعداد الأدوات المناسبة للتقويم.

3 – الحصول على المعلومات وتفسيرها وتحليلها.

4 – إصدار الأحكام.

5 – توظيف الأحكام في اتخاذ القرارات.

2 / بين التقويم والتقييم:

1 – التقييم يستند على عملية جمع المعلومات حول الظاهرة المراد تقييمها.

2 – تنتهي بإصدار حكم دون تعليله، أو الغوص في تفاصيله.

3 – وهو بهذا المفهوم مرحلة سابقة من مراحل التقويم.

4 – لا يقف التقييم عند ايجابيات ولا سلبيات الظاهرة بعد الحكم عليها، وبالتالي لا يركّز على مواطن الاعوجاج قصد تصويبه وتعديله في النهاية، وهذا ما يضطلع به التقويم.

التقويم = تقييم + بحث عن أسباب الحكم + تعديل وتصويب.

3 / بين التقويم والقياس: يعرّف القياس بأنّه:" عملية تحديد أرقام لأشياء أو أحداث وفقًا لقوانين محدّدة، أي أنّه وصف للبيانات بأرقام"، ويمتاز القياس بأنّه: 1 – كمي.

2 – قياس غير مباشر ، فنحن نقيس مظاهر الذكاء و التحصيل و هما مفهومان افتراضيان .

3 – يعتمد على الطرائق الإحصائية.

القياس	التقويم
1 – وسيلة للتقويم.	1 – الحكم على مدى تحقّق الأهداف.
2 – يهتم بالنتائج الملموسة.	2 – يهتمّ بالنتائج الملموسة وغير الملموسة.
3 – يراعي الصورة المبسطة لتحصيل المادة والمهارة.	3 – يراعي التغيّر الشامل في الشخصية وطرق الوصول إلى الأهداف.
4 – يقيس الجزء(عملية التحصيل).	4 – يشمل الكل(سلوك المتعلّم، مقارنة قدراته، ميوله، استعداداته...).

4 / أنواع التقويم:

أ–تقويم تشخيصي: هو إجراء عملي يقوم به المعلّم حتى يحصل على معلومات تتعلّق بقدرات ومعارف ومهارات ومواقف المتعلمين السابقة، فهو أداة للكشف عن: – المكتسبات المعرفية والمنهجية للتلميذ قبل الدرس.

– مواقف المتعلّم مما سيدرسه وحوافزه للتعلّم.

- تحديد طريقة التدريس. - معيقات التعلّم.

ويمارس التقويم التشخيصي في بداية الدرس بواسطة: 1- أسئلة محدّدة. 2- حوار أفقي مفتوح بغية تصحيح الثغرات.

3- عرض صور أو وثائق 4- تمرين تمهيدي.

ب-التقويم البنائي(التكويني):إجراء يكشف درجة مسايرة المتعلّم لبناء الدرس، والصعوبات الّتي تعترضه، ومدى اقترابه من تحقيق الأهداف. ويقوم هذا النوع على العمليات التالية:

- التحقّق من مدى مسايرة المتعلّم للدرس ومواكبته

- إثارة دافعيته.

- تعريف المتعلّم بنتائج تعلّمه، وإعطائه فكرة واضحة عن أدائه.

- توجيه بعض المتعلّمين ومساعدتهم على تغطية النقائص الّتي يعانون منها.

- كما يمكّن المعلّم من التحكّم في الفعل التعليمي، حيث لا ينتقل من مقطع إلى آخر إلّا بعد تحكّم المتعلّم في المقطع الأوّل.

وينجز هذا النوع من التقويم أثناء **بناء التعلّمات،** عن طريق تكليف المتعلّم بمهام عاجلة وسريعة خلال الدرس، **أو في نهاية** جزء منه قصد التأكّد من مدى تحقّق الهدف الّذي حدّده، ويكون ذلك عن طريق:

- نصوص تتضمّن فراغات يملؤها المتعلّم. - تمارين تطبيقية بسيطة حول الدرس.

- الاختيار بين الأجوبة بعلامة صح أو خطأ. - جداول تملأ بمعطيات معينة .

- تلخيص تحريري وسريع لأهم نقاط الدرس.

و يتمّ تحقّق كل من **الأهداف الخاصة والإجرائية**في التقويم،و هو **تقويم دون قياس**.

جـ-التقويم النهائي: ويضمّن إصدار حكم على مجموعة تعلّمات **نهائية لتحديد** مدى تحقيق الأهداف المسطّرة أي "تشخيص وتقويم تحصيل التلاميذ في نهاية **فصل أو سنة أو مرحلة**"، ، فهو **جزائي كمي** قائم على **القياس** الّذي يعتمد على نتائجه من الدروس، لاتخاذ قرار في شأن المتعلّم، ويهدف في النهاية إلى إعطاء **شهادة أو درجة علمية.**

و يهدف التقويم الختامي إلى: - تقديم حصيلة لما تعلّمه المتعلّم.

- إسناد شهادة. - الحكم على مدى فاعلية جهود المعلّمين وطرائق التدريس.

- فحص درجة التحكّم في البرنامج. - التحقّق من النتائج النهائية للتعلّم.

- الحكم على مدى ملائمة المناهج التربوية والسياسات التعليمية المعمول بها.

يضمن التقويم النهائي قياس مدى تحقّق **الأهداف العامة** النهائية المتعلّقة بوضعيات معينة، ويكون في: نهاية **محور(وحدة تعليمية)، نهاية فصل دراسي، نهاية السنة الدراسية، نهاية طور** ، لذلك، فقد تعدّدت وسائله كالآتي: الامتحانات والاختبارات، الفروض، سلّم التقديرات ...

5 / خصائص التقويم التربوي الناجح وشروطه:

1 - أن يرتبط **بالأهداف التربوية** الّتي تمّ تحديدها مسبقًا، والّتي يسعى لقياسها في النهاية.

2-**الاستمرارية:** لابدّ أن يكون مستمرّا قصد الوقوف على نواحي القوة والقصور في كل خطوة تعليمية.

3-**الشمولية:** ألا يقتصر على قياس جانب واحد فقط، من سلوك المتعلّم، بل لا بدّا أن يمس جميع جوانب نموه الشامل معرفيا، انفعاليًا ومهاريا.

4-أن يقوم على أساس **علمي** سليم و حتّى تتحقّق سمة **العلمية** في التقويم لابدّ أن يتسم بـــ: الصدق، الموضوعية، الثبات

5-**التنويع** في وسائل وأدوات التقويم لتستوعب جميع جوانب المتعلّم، وتساهم في تغطية ما يمتاز به من فروق فردية تميّزه عن غيره.

6-أن يكون **مميّزا** قادرًا على إبراز الاختلافات الموجودة بين المتعلّمين، وفروقهم الفردية، المعرفية، الانفعالية والأدائية.